الى مقدر يدل عليه ما ذكر من اللفظ قال الشيخ وما قاله غير ظاهر لان
فعله تعالى وان كان مسببا عن الدعا فهو مقدور لعيسى واختار ابو
عبيدة هذه القراة قال لان القراة الاخرى تشبه ان يكون الحواريون
شاكين وهذه لا توهم ذلك قلت وهذا بنا من الناس على انهم كانوا مومنين
وهذا هو الحق قال ابن الانبارى لا يجوز لاحد ان يتوهم على الحواريين انهم شكوا
في قدرة الله تعالى وبهذا يظهر ان قول الزمخشري انهم ليسوا مومنين ليس بجيد بيان
وكانه خارق للاجماع قال ابن عطية ولا خلاف احفظه في انهم كانوا مومنين واما
القراة الاولى فلا قول لهم لان الناس اجابوا عن ذلك باجوبة منها ان معناه تدل
هل يسهل عليك ان تسال ربك كقولك لاخر هل تستطيع ان تقوم وانت
تعلم استطاعته لذلك ومنها انهم سالوه سوال مستخبر هل ينزل ام لا
فان كان ينزل فاساله لنا ومنها ان المعنى هل يفعل ذلك وهل يقع منه
اجابة لذلك اه **قوله** ان ينزل علينا مائدة المائدة الخوان عليه طعام
فان لم يكن عليه طعام فليس بمايدة هذا هو المشهور الا ان الراغب قال
المايدة الطبق الذى عليه الطعام وتقال ايضا للطعام الا ان هذا مخالف
لما عليه المعظم وهذه المسئلة لها نظاير في اللغة لا يقال للخوان مايدة
الا وعليه الطعام والا فهو خوان ولا يقال كاس الا وفيها خمر والا فهي قدح ولا
يقال ذنوب وسجل الا وفيه ماء والا فهو دلو ولا يقال جراب الا وهو مدبوغ
والا فهو اهاب ولا يقال قلم الا وهو مبري والا فهو انبوب واختلف اللغويون
في اشتقاقها فقال الزجاج هي من ماد يميد من باب باع اذا تحرك ومنه قوله تعالى
رواسي ان تميد بكم ومنه ميد البحر وهو ما يصيب راكبه فكانها تميد بما عليها
من الطعام قال وهي فاعلة على الاصل وقال ابو عبيدة هي فاعلة بمعنى مفعولة
مشتقة من ماده بمعنى اعطاه وامتاده بمعنى استعطاه فهي بمعنى مفعولة
كعيشة راضية واصلها انها ميد بها صاحبها اي اعطيها والعرب تقول ماد ني
فلان يميدني اذا احسن الي واعطاني وقال ابو بكر بن الانبارى سميت مايدة
لانها غياث وعطاء من قول العرب ماد فلان فلانا اذا احسن اليه واعطاه اه
سمين وفي المصباح الخوان ما يوكل عليه معرب وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهي
الاكثر وضمها حكاه ابن السكيت واخوان بهمزة مكسورة حكاه ابن فارس وجمع
الاولى في الكثرة خون والاصل بضمتين مثل كتاب وكتب لكنه سكن تخفيفا
وفي القلة اخونة وجمع الثالثة اخاوين اه وفيه ايضا وماده ميدا من باب باع

اعطاه

اعطاه والمايدة مشتقة من ذلك وهي فاعلة بمعنى مفعولة لان المالك
مادها للناس اي اعطاهم اياها وقيل مشتقة من ماد يميد اذا تحرك فهو
اسم فاعل على الباب اه وفي القرطبي مسئلة جا في حديث سلمان بيان المايدة
وانها كانت سفرة لا مايدة ذات قوايم والسفرة مايدة النبي عليه الصلاة
والسلام وموايد العرب اه ثم قال فالخوان هو المرتفع عن الارض بقوايمه
والمايدة ما مد وبسط من الثياب والمناديل والسفرة ما اسفر عما في جوفه
وذلك لانها مضمومة بمعاليقها وعن الحسن قال الاكل على الخوان فعل
الملوك وعلى المنديل فعل العجم وعلى السفرة فعل العرب اه وا السفرة في الاصل
طعام يتخذه المسافر والغالب حمله في جلد مستدير فنقل اسمه لذلك
الجلد فسمي باسمه كما سميت المزادة راوية ولان للجلد المذكور تنضم
وتنفرج فللانفراج سميت سفرة لانها اذا احلت معاليقها انفرجت
فاسفرت عما فيها اه من المناوي على الشمايل **قوله** قال اتقوا الله اي
في امثال هذا السوال ان كنتم مومنين اي بكمال قدرته وبصحة نبوتي
او ان صدقتم في ادعا الايمان والاسلام فان ذلك مما يوجب التقوى
والاجتناب عن امثال هذه الاقتراحات وقيل امرهم بالتقوى ليصير
ذلك ذريعة لحصول المسؤل كقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب اه ابو السعود **قوله** في اقتراح الايات
اي في سوال الايات التي لم يسبق لها مثال وفي المصباح واخترعته ابتدعته
من غير سبق مثال اه **قوله** قالوا نريد سوالها الخ بيان للسبب الحامل
لهم على السوال اي ليس سببه ازالة شبهة في قدرته تعالى على تنزيلها
بل سبب سوالنا انا نريد الخ اه شيخنا اي وليس غرضنا بالسوال
اقتراح الايات ولا التعنت في سوالها لانا جازمون وموقنون
بقدرة الله تعالى عليها وبرسالتك وفي ابي السعود قالوا نريد
ان ناكل منها تمهيد عذر وبيان لما دعاهم الى السوال اي لسنا
نريد بالسوال ازاحة شبهتنا في قدرته تعالى على تنزيلها او في
صحة نبوتك حتى يقدح ذلك في الايمان والتقوى بل نريد ان ناكل منها
اي اكل تبرك وقيل اكل حاجة وتمتع اه **قوله** وتطمين قلوبنا
اي بكمال قدرته تعالى وان كنا مومنين به من قبل فان انضمام علم
المشاهدة الى العلم الاستدلالي مما يوجب ازدياد الطمانينة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)